

هل أخطأ عثمان بن عفان بتولية أخيه الوليد بن عقبة؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قلنا قبل كده في اكثر من حلقة في حلقات خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان المغرضين سواء كان في زمان عثمان بن عفان وخاصة في اواخر فترة خلافته - [00:00:00](#)

او في مراحل التاريخ المختلفة من المذاهب المختلفة ومن المستشرقين ومن العلمانيين ومن غيرهم ممن هاجموا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه وتعدوا على حرمة اثمومه في اكثر من شبهة - [00:00:16](#) القضايا اللي اتكلموا فيها في حق عثمان كثيرة. احنا اتكلمنا على بعض القضايا في الحلقات الماضية وان النهاردة بنتكلم على احد هذه الشبهات وان شاء الله في الحلقات القادمة برضه بنتكلم على شبهات اخرى ذكرت في حياة عثمان بن عفان رضي الله عنه. لما بتحلل الشبهة - [00:00:31](#)

وبتأخذ المعلومات الكافية عن الحدس بتعرف انه انه كان مصيبا فيما فعله وهو خليفة راشد رضي الله عنه وارضاه وامرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنة الخلفاء الراشدين ومنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه - [00:00:47](#) الشبهة اللي بنتكلم عليها النهاردة هو تولية عثمان بن عفان للوليد بن عقبة الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط الاموي اه هو طبعاً اموي وهو اخو اه عثمان ابن عفان لاه من اه من الام اللي هي اروي بنت قريز - [00:01:05](#) فيقولوا ان هو عشان هو اموي وعشان اخوه لاه فولاه على آ الكوفة كيف تولى الوليد بن عقبة الاول على الكوفة وبعدين بعد كده بنقول مشكلة ولايته عند الناس ليه ما كانوش عايزين الوليد ابن عقبة يتولى - [00:01:25](#)

آ مش بس عشان ابوي عشان حاجات تانية هنتكلم عليها وللکوفة في زمن عثمان ابن عفان الاول في اول فترة حكم عثمان بن عفان كان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. سعد ابن ابي وقاص اصلاً كان - [00:01:46](#) وائل الكوفة قديماً ايام عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب عزله وارجعوا لقصة سعد ابن ابي وقاص وعزل عمر ابن الخطاب له في مجموعة خلافة عمر عاملين حلقة كاملة عن هذا الموضوع. موضوع مهم - [00:02:00](#)

وسعد ابن ابي وقاص عزل عن الكوفة في زمن عمر ابن الخطاب مظلوما. الناس اتعدت عليه بامور لم تحدد لكن عمر خاف من الفتنة في الكوفة فعزل سعد ابن ابي وقاص مع يقينه انه كان مصيباً في الموقف الذي اتهم فيه في الكوفة - [00:02:16](#) وده اللي خلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في وقت وفاته في التلات تيام اللي ما بين طعن عمر ابن الخطاب وبين اه اه اه يعني استشاده قال ان ان رشح سعد ابن ابي وقاص ليكون احد الخلفاء من ورائه رشح ستة كمان هم سعد نبي - [00:02:36](#) وقال للناس لو ان كان هو الخليفة فخلاص بقى هو الخليفة لو ما كانش الخليفة فليستعن به الخليفة فلما تولى عثمان ابن عفان الانتخابات وصلت ان وصلت الحكم لعثمان بن عفان استعان كما نصح عمر بن الخطاب - [00:02:56](#)

وطب سعد ابن ابي وقاص فولاه على الكوفة. فكان اول الولاة على الكوفة في زمن عثمان بن عفان كان سعد بن ابي وقاص. قعد فترة سعد ابن ابي وقاص والي على الكوفة وبعدين حصل بينه وبين عبدالله بن مسعود خلاف - [00:03:15](#) عبدالله بن مسعود كان مسئول بيت المال آ في الكوفة. فالتاتين يا واحد امير الكوفة وواحد مسئول بيت المال في الكوفة. فحصل بينهم خلاف. وردت روايات ضعيفة عن سبب هذا الخلاف - [00:03:30](#)

قالت ان الروايات قالت ان سعد ابن ابي وقاص كوالي للمدينة استقرض مالا من بيت المال لاجل معين وعبدالله بن مسعود اقترضه وبعد كده لما جه وقت السداد ما سدش في الميعاد فاختلف سويًا مع بعضهما البعض اتصعد الخلاف حتى وصل الى عثمان آ ابن

عفان رضي الله - 00:03:44

الله عنه وارضاه حكم في القضية وخطأ سعد بن ابي وقاص سواء كانت القضية هي كده فعلا ولا السبب الثاني الله اعلم لان زي ما قلت لكم السبب بتاع الرواية اللي بتقول سبب المشكلة سند ضعيف. لكن بكل الاحوال هو رأى ان سعد ابن ابي وقاص هو الذي اخطأ

في المسألة فعز - 00:04:04

نزله عن الكوفة احنا بنقول طبعا العزل عن الكوفة لعل عثمان ابن عفان عزل سعد للمرة الثانية لخوفه من نشوء فتنة كالتى حدثت في زمن عمر ابن الخطاب فقرر ان هو يعزله مش بس ان هو يحل المشكلة ويثبتته في مكانه يعني. فعزله. فلما عزله ولا مطرحه الوليد

ابن عقبة ابن - 00:04:26

ابن ابي معيط اللي هو صاحب قصتنا. الناس اعترضت على ولاية الوليد ابن عقبة. سواء ساعته او بعد كده لاسباب. اولاً موضوع قرابته لعثمان ابن عفان. ان هو اموي. وان هو اخوه لامه. واحنا قلنا قبل كده في حلقة ماضية مهمة جدا ارجعوا لها - 00:04:48

ان الولاة من بني امية في عهد عثمان ابن عفان كان عددهم قليل للغاية وهذا القليل لا يتوازي ابداً مع حجم قبيلة بني امية. احنا بنقول ان هم ان هو سيدنا عثمان كان مقلاً في بني ومية مشي. مش ان هو خد اعداد كبيرة - 00:05:07

وكان هذا من هؤلاء القلة اللي خدهم سيدنا عثمان بن عفان كان الوليد ابن عقبة. الاعتراض الثاني على الوليد بن عقبة انه كان شاب كان عمره صغير. الروايات مختلفة متضرة في عمره. انا اتوقع ان عمره كان بين الثلاثين والاربعين. عمره كان بين الثلاثين والاربعين

وليس صحيحاً انه كان طفلاً صغيراً في - 00:05:23

فتح مكة كما تقول بعض الروايات التي وردت بسند ضعيف لكن هو كان بين الثلاثين والاربعين وهذه الحقيقة منقبة لعثمان بن عفان موضوع توليته للشباب وعندنا ان شاء الله حلقة هنتكلم فيها خاصة جايز بعد حلقتين ثلاثة من دلوقتي بنتكلم فيها على الشباب في -

00:05:43

عهد عثمان بن عفان وولاية الشباب كان بيديهم ادوار كبيرة جدا وهذه من مناقب هذا الشيخ الكبير لان فرق السن كان كبير جدا هو كان شيخ كبير فوق السبعين سنة ومع ذلك بيولي الشباب معناه كان متفتح جدا في هذه المسألة - 00:06:03

لكن السبب الرئيسي لاعتراض الناس لا موضوع ان هو اموي ولا موضوع ان هو شاب. السبب الرئيس ان آآ آآ زعموا ان الوليد بن اه الوليد بن عقبة فاسق بنص القرآن الكريم. ومن ثم لا تجوز ولايته - 00:06:20

ليه بيقلوا فاسق بنص القرآن الكريم؟ في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان ورد الحقيقة هذا الموضوع بروايات سندها ضعيف لكن مجموعها يرتقي بها الى الحسن عشان من باب الامانة العلمية يعني القصة غالب الامر حصل - 00:06:38

لكن لما تيجي تمسك سند كل رواية لوحدها هو سند ضعيف لكن بجمع الروايات مع بعضها بيتبين ان السند يعني ممكن يرتفع الى درجة الحسنة قل ايه بقى القصة؟ بتقول ايه القصة؟ ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل الوليد ابن عقبة لجمع صدقات بني

المصطلق من خزاعة - 00:06:54

فلما راح يجمع الصدقات اللي هي الزكاة يعني لما راح يجمعها الناس خرجوا له بالسلاح هو طبعا رايح لوحده او جايز معه عدد قليل من الناس لجمع الزكاة ففوجئ بالقبيلة طالعة بالسلاح. القبيلة كانت - 00:07:14

بالسلاح اما تشريفاً آآ له كاستقبال مبعوث الرسول صلى الله عليه وسلم واما خوفاً منه فمجهزة السلاح بتاعها لكن ما كانش فيه عزيمة القتال يعني ما كانش عندهم النية للقتال. هو شافهم من بعيد جايين - 00:07:34

سلاح توقع منهم الشر راح انسحب بسرعة وجري على اتجاه المدينة المنورة وما كملش الطريق لهم وراح للرسول صلى الله عليه وقال له ان القوم يتجهزون لحربنا فالرسول صلى الله عليه وسلم غضب من هذا الموضوع ان هم بيتجهزوا لحرب المسلمين وجهز

الجيش بتاعه وخرج عشان يحارب الناس اللي مش عايزين يدفعوا الزكاة وينشقوا عن الدولة - 00:07:54

والمعلومة ما كنتش صحيحة. المعلومة كانت فيها يعني اه اه خطأ من الوليد ابن عقبة. اه رضي الله عنه فانزل الله عز وجل قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم - 00:08:17

نادمين بسورة الحجرات الناس قالوا اه هو الاية نزلت في الوليد ابن عقبة هو فاسق بنص القرآن الكريم فلا يجوز ولاية الفاسق واعترضوا على عثمان بن عفان في ذلك. اولا على فرض صحة الخبر لان احنا قلنا ان الخبر يعني من روايات آآ ضعيفة لكن هنفترض ان هو الخبر وصل - [00:08:37](#)

لدرجة الحصر انه حصل على هذه الصورة في حق الوليد ابن عقبة تحديدا. الاية لم تذكر آآ الا توجيهها عاما. ينه على ضرورة التوثق من الاخبار وان الذي يخبر المسلمين بخبر لم يتوثق منه فيأخذ يعني آآ - [00:08:58](#)

اللفظ الفاسق او حكم الفاسق لانه لم يتيقن من روايته. لكن التطبيق النبوي لهذا الموضوع ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصم الوليد بن عقبة بالفسق ولم يلهمه اصلا في الموضوع. يعني الروايات اللي ذكرت الموضوع كله قالت ان هو تعامل معه - [00:09:18](#) مجتهد مخطئ. يعني واحد تخيل هو كان يريد مصلحة الدولة. هو رايح يجمع الزكاة من الناس بالفعل يعني يؤكد على مهمة النبوية في هذا الموضوع. ما عندوش اي نوع من النوايا الخفية او الطرق الملتوية في التعامل مع الحدى. ولما شافهم - [00:09:38](#) بقى دي الصورة تخيل انهم يحاربونه. نعم لم يتيقن وهذا خطأ منهم لكنه عاد صادقا فيما ظن يخبر الرسول صلى الله عليه بخطورة الموقف وانهم خرجوا اليه بالسلاح واول هذا الموضوع هذا التأويل الخاطئ. والرسول اعتبره مجتهد ومخطئ في هذا الحدى -

[00:09:58](#)

وحتى لو كان فسقا في هذا الموقف فليس هناك اي معنى لالتصاق صفة الفسق بمدى الحياة. يعني واحد في موقف من المواقف كذب ولا واحد في موقف من المواقف اخطأ او او زلة زلة معينة ما بتلغش فيه بقى هذه الزلة مدى الحياة هو هذا الموقف خطأ وخلص -

[00:10:18](#)

ولم يعد منه تكرار مسل هذا الحدى. بالاضافة لكل هذا هل عثمان ابن عفان اول واحد ولى الوليد ابن عقبة؟ احنا قلنا الرسول صلى الله عليه وسلم ولاه في موضوع قصة الصدقات خزاعة ديت. لكن بعد هذا الموقف - [00:10:38](#)

انتهى والرسول عليه الصلاة والسلام مات صلى الله عليه وسلم في العام الحادي عشر من الهجرة وتولى ابو بكر الصديق وولاه ابو بكر الصديق. اولا ابو بكر الصديق آآ كان يستخدمه - [00:10:56](#)

رسول بينه وبين خالد ابن الوليد رضي الله عنه. خالد ابن الوليد كان يفتح آآ فارس في موقعة ذات السلاسل ارجعوا لها هتلاقوا الرسول بين ابي بكر الصديق وبين خالد ابن الوليد في ذات السلاسل كان الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط. لو كان فاسقا والصفة

ملتصقة به ما كانش استخدمه - [00:11:08](#)

في مسل هذا الامر الخطير في التعامل مع آآ يعني جيش موجود في الفارس في ذلك الوقت. وجعله ابو بكر الصديق على رأس مدد الى ابن غنم اثناء حصاري لدومة الجندل. برضه موقعي دومة الجندل كان على قيدها عياض ابن غنم لحد ما يعني ما ما قدرش

يفتحها فراح - [00:11:28](#)

خالد بن الوليد في هذه الفترة آآ بعث مدد ابو بكر الصديق من المدينة الى دومة الجندل كان على رأس المدد الوليد ابن عقبة اكثر من كده بقى واهم من كده - [00:11:48](#)

ان ابو بكر الصديق ولى الوليد ابن عقبة على جمع صدقات قضاة قبيلة قضاة يعني ولاه في نفس المهمة التي نزل فيها اللوم من رب العالمين سبحانه وتعالى في الاية ان جاءكم فازكم - [00:12:01](#)

بنأ اللي هي مهمة وجمع الصدقات من خزاعة راح ولاه على جمع الصدقات من آآ من قضاة فلو كان مفهوم انه التصقت به صفة الفسق ما جاز لابي بكر الصديق ان يوليه في مسل هذه المسألة ذاتها في نفس - [00:12:17](#)

الوظيفة راح ولاه رضي الله عنه وارضاه واحنا كلنا عارفين مدى اتباع ابي بكر الصديق لخطوات الرسول صلى الله عليه وسلم. ده دي واحدة في عهد عمر بن الخطاب ولاه عمر قيادة جيش لفتح ارض الجزيرة الفراتية - [00:12:36](#)

وبعدين بعد كده ولا على منطقة في الجزيرة الجزيرة اللي هي المنطقة ما بين دجلة والفرات في اعلاها. آآ منطقة كبيرة جدا بتعيش فيها قبائل تانوخ وربيعة والقبائل ديت كانت مهمة جدا وعلى علاقات كبيرة بالروم. وبين عمر وبين الوليد ابن عقبة وارجعوا للكلام ده

في - 00:12:53

الطبري. روايات كثيرة جدا عن مراسلات طويلة وعميقة بين عمر بن الخطاب وبين الوليد بن عقبة وكلها بشأن وخطورة المنطقة وعلاقات مع الروم وعلاقات مع القبيلتين تانوخ وربيعة. والناس كلها بتشهد بان الوليد ابن عقبة - 00:13:13
كان على آآ افضل الطرق في القيادة والادارة في هذه المنطقة في زمن عمر ابن الخطاب. يعني الوليد ابن عقبة كان مستخدم في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم في زمن ابي بكر الصديق في زمن عمر بن الخطاب. لماذا لا - 00:13:33

عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو بهذه الكفاءة الادارية والقيادية على مدار السنوات الطويلة ولما اتولى في زمن عمر ابن عثمان ابن عفان هل يا ترى كان ضعيف في الولاية بتاعته؟ لا ما كانش ضعيف بالعكس اسبت كفاءة. في سنة ثمانية وعشرين - 00:13:53
من الهجرة اعاد فتح اذربيجان عندما انتقلت اذربيجان وله فتوحات مهمة في ارمينيا. واذكر لكم قول تعبنة. شعبي آآ من كبار التابعين ومن كبار العلماء ومن كبار المؤثوقين. وراجل صاحب علم وصاحب - 00:14:11

الدراية والدرابب الواقع الذي يعيشه. هو كان معاصر لهذه الاحداث. بيقول ايه الشعبي؟ ذكر عند الشعبي حبيب ابن مسلمة حبيبنا اسلمه من كبار الصحابة وله فتوحات عزيمة جدا جدا من كبار المجاهدين مشهور. فذكر حبيب ابن مسلمة وجهاده - 00:14:31
يعني ذكر ان الناس بتتكلّم ما شاء الله حبيبنا اسامة عمل كذا وكذا وكذا من الجهاد ومدحه جدا في حبيب ابن مسلمة. وما كان من فتوحاته قال الشعبي لو ادركتم الوليد بن عقبة رضي الله عنه وغزوه وامارته. يعني انتم بتقولوا كده كله على حبيبنا اسلام -

00:14:51

طب لو شفتكم الوليد بن عقبة اللي هو كان اعزم من حبيب ابن مسلمة في فتوحاته وجهاده يقول ان كان لا يغزو فينتهي الى كذا وكذا يفتح ويكمل بفتح توصل لبلاد ابعد. ما قصر ولا انتقد عليه احد حتى عزل عن عمله - 00:15:11
عزل في زمانه عثمان ابن عفان عزلوا عثمان ابن عفان في سنة ثلاثين من الهجرة وهنيجي ان شاء الله للموقف ده يعني لاحقا نبقي نتكلم عليه لوحده عزل لان التهم في شرب الخمر حقق سيدنا عثمان بن عفان في الموضوع وكان شاكا رضي الله عنه وارضاه -

00:15:30

في تهمة ان هو شرب الخمر ولا ما شربش الخمر لكن لوجود الشهود عليه عزله درءا للفتنة. يعني حتى الرجل الاموي الذي كان من قبيلته وعينه والناس اعترضت على على تعييني لما زهر بعض الامور التي تبث الشك في قلب عثمان ابن عفان من ولايته ودراء

للفتنة - 00:15:50

عزله. يعني حتى هذا في نهاية القصة انه لم يبقه في اه مكانه. ولو كان يوليه لقربته او لانه اخيه من امه او كان تجاوز عن مسل هذا الحدس خاصة ان عثمان ابن عفان نفسه في القصة كان شاك في شهادة الرواة لكنه درأ الفتنة وعزل الوليد ابن عمر - 00:16:10
عقبة وعين غيره. ديت قصة الوليد ابن عقبة لما بندرسها بملاساتها المختلفة بنعرف ان عثمان بن عفان كان مصيبا في توليته في في هذا المقام لم يقع منه خطأ وعندما شك في امره في لقطة من اللقطات عزله في اي شيء تريدون من عثمان ابن عفان رضي الله عنه

اكتر من ذلك - 00:16:30

نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:50